



## تعبئة ضعيفة في التظاهرات ضد الفساد في البرازيل

لكنها لا تستطيع ان تفعل ذلك بمفردها. يجب اصلاح النظام بدءا بالبرلمان. وصرحت تاتيانا بيناشيو (34 عاما)، وهي طالبة كانت تتظاهر في ساو باولو ايضا «خاب أمل من كل السياسيين. تظاهرت ضد ديلا روسيف لأنني كنت أمل ان تتغير الأوضاع، لكن حكومة تامر غيل صالحة ايضا».

وطالبت تاتيانا، كغيرها من المتظاهرين، بإنهاء الحصانة التي تحمي بعض اعضاء البرلمان والحكومة. ولا يمكن محاكمة هؤلاء الا أمام المحكمة العليا، أي ان القضاء العادي لا طالبيهم، وبالتالي، لا يمكن لسيرجيو مورو، القاضي الذي يتولى قضية بترويراس واصبح رمزا وبطلا وطنيا في تظاهرات حركة «انزلوا الى الشوارع»، أن يلاحقهم. وكان البائع المتجول ايسون رايس يبيع الاحد دمي تمثل القاضي لقاء 20 ريال (حوالي سبعة يورو). وهتف رايس على أمل جذب زبائن، «يجب ان يكون رئيسا وان يذهب الآخرون الى السجن». وما زاد من استياء المتظاهرين ان بعض البرلمانيين حاولوا في الاسابيع الاخيرة عرقلة

التحرك، لفرانس برس «المهم هو ان الرسالة مرت والاعداد ليست هدفنا الرئيسي». وتمكنت هذه الحركة من حشد ملايين الأشخاص العام الماضي ما ساهم خصوصا في اسقاط الرئيسة اليسارية ديلا روسيف التي اقيلت في 2016 بتهمة التلاعب بالحسابات العامة. ومنذ ذلك الحين، تزه الفضاائح الحياتية السياسية البرازيلية مع كشف معلومات التحقيق حول التلاعب بالصفقات العامة لشركة النفط الوطنية بترويراس، عبر نظام واسع للرشاوى يغذي جهات عدة بينها عمليات التمويل السرية للأحزاب. ويرى محللون ان قضايا الفساد المتكررة

نزل آلاف البرازيليين الى الشوارع الاحد للاحتجاج على إفلات السياسيين الفاسدين من العقاب، لكن التعبئة كانت أضعف مما سجل في التجمعات الأخيرة المماثلة. وقالت تيريزا كولر (51 عاما) في التجمع على شاطئ كوبا كابانا الشهير «لا نريد حكومة لم تعد تمثل المجتمع. نريد معاقبة الفاسدين وبناء برازيل جديدة». وذكر صحافيون من وكالة فرانس برس ان بضعة آلاف من الأشخاص تجمعوا في ساو باولو وريودي جانيرو ووضعت مئات في ساحة الوزارات في برازيليا. وكان معظم المتظاهرين من البيض والقادمين من الاحياء الراقية الذين يرتدون قمصان الفريق الوطني البرازيلي لكرة القدم، والبيعيين عن النقابات التي تمكنت من حشد تظاهرات كبيرة ضد الرئيس محافظ ميشال تامر قبل اسبوعين. ونظمت تظاهرات أخرى في معظم المدن الكبيرة شارك فيها عدد أقل مما كان متوقعا. وعلى شاطئ كوبا كابانا كان عدد الذين يتنزهون اكبر بكثير من عدد المتظاهرين. وقال ماركوس بيليس (51



بدأت تتعب البرازيليين الذين يشعرون بقلق أكبر على الوضع الاقتصادي لبلدهم الذي يشهد أسوأ انكماش في تاريخه، ويبلغ عدد العاطلين عن العمل فيه 13 مليون شخص. وكان سيمون ابوهاب، وهو مدير شركة يبلغ من العمر 79 عاما، بين المتظاهرين في ساو باولو الاحد. ورفع لافتة كتب عليها «لنستيقظ قبل ان يفوت الاوان». وقال ان «حكومة تامر تحاول تسوية المشاكل

الذي كان يتظاهر في ساو باولو «شعرت بخيبة أمل لأنه لم يكن هناك عدد كبير من المشاركين. نحن البرازيليين نفق مكتوفي الايدي لكن هذا لا يعني اننا راضون. لا أحد راض عن هؤلاء السياسيين الذين لا يفكرون الا بانفسهم». وعلى الرغم من المشاركة الضئيلة، قال روجيريو تشيكير، زعيم حركة «انزلوا الى الشوارع» (فيم بزا روا) التي نظمت

التحقيق في هذه المسائل، خصوصا عبر المطالبة بعفو عن القضايا المتعلقة بالتمويل غير الواضح للحملات الانتخابية. والفكرة الثانية التي انتقدتها الشارع الاحد هي اصلاح للنظام الانتخابي يقضي بالاقتراع حسب اللوائح للانتخابات البرلمانية، ما يسمح للأحزاب برأي المحتجين، الأبقاء على النواب الذين تستهدفهم تحقيقات، وبالتالي على حصانتهم.